

Distr.: General
3 June 2014

الجمعية العامة



Original: Arabic

مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة والعشرون

البند ٤ من جدول الأعمال

حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس بها

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٤، موجهة من البعثة الدائمة
للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات
الدولية الأخرى في جنيف إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

تهدي البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة
والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف أطيب تحياتها إلى مكتب رئيس مجلس حقوق الإنسان؛
وبالإشارة لمذكراتها السابقة بخصوص الأوضاع الحالية في الجمهورية العربية السورية،
ترفق طياً رسالة موجهة إلى السيد رئيس مجلس حقوق الإنسان من القائم بأعمال
البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية حول الهجوم الإرهابي على المدنيين في مدينة درعا
في سوريا.

وتطلب البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية نشر وتوزيع هذه المذكرة والرسالة
المرفقة بها باللغات الرسمية للأمم المتحدة باعتبارها من وثائق مجلس حقوق الإنسان في دورته
السادسة والعشرين.



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.14-04029 050614 050614



* 1 4 0 4 0 2 9 *

المرفق

أكتب إليكم بشأن مجزرة جديدة تعرض لها الشعب العربي السوري على أيدي الجماعات الإرهابية المدعومة من الخارج، فبتاريخ ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤ قامت تلك الجماعات بإطلاق قذائف هاون بشكل متعمد على تجمع شعبي مكتظ بالمدنيين في حي شعبي في مدينة درعا، حيث تجمع المواطنون للتعبير بشكل عفوي عن إدانتهم للإرهاب وولائهم لوطنهم. ونجم عن سقوط القذائف استشهاد ٣٩ مدنياً، بينهم نساء وأطفال، وجرح حوالي ٢٠٥ آخرين، ١٤ منهم حالتهم حرجة.

إن هذه المجزرة المروعة ما هي إلا جزء من سلسلة غير منتهية من الجرائم المتعمدة ضد السوريين وممتلكاتهم ومعتقداتهم وحضارتهم والبنى التحتية لبلدكم، وذلك بهدف قتل هذه الحضارة وتحويل سوريا إلى دولة غارقة في جهل العصور الظلامية، حيث لا كرامة للإنسان ولا قيمة لحياته. إذ تتعرض المدن السورية، وبشكل يومي، لوابل من القذائف التي تستهدف المدارس والمشافي ودور العبادة وأي تجمع مدني، بهدف إسقاط أكبر عدد من الضحايا، وذلك لإرهابهم وإجبارهم على التخلي عن أسلوب حياتهم اليومي.

تأتي هذه الجرائم بدعم مباشر وتغطية إعلامية وسياسية وقانونية من عدد من الدول الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها قطر والمملكة العربية السعودية وتركيا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث تدعم تلك الجماعات الإرهابية المسلحة وفكرها الظلامي وتقوم بتسليحها وتدريبها وإيوائها. وما تزال تلك الدول تتهرب مما فعلت أيديهم من خلال العمل على تحميل المسؤولية للحكومة السورية أو من خلال ابتكار مسميات وتعريفات ومفاهيم لتمييز "الإرهاب الجيد عن الإرهاب السيئ"، في ممارسة فاضحة للرياء ولازدواجية المعايير التي تمارسها تلك الدول. فقد سعت إلى زرع الإرهاب والفكر الظلامي في سوريا ظناً منها أنها ستكون محصنة ضده. إلا أنه عاد اليوم لينتشر في الدول نفسها التي دعمته وغذته، وها هي تتنادى لعقد الاجتماعات والمؤتمرات للبحث عن طرق لمنعهم من العودة إلى بلادهم التي أرسلوهم منها، خوفاً من انتشار الفكر الظلامي والإرهاب في بلادهم. لقد قبلوا لأطفال سوريا ما لا يقبلونه لأطفالهم اليوم. والسؤال هنا: هل سيميزون بين الإرهابي السيئ والإرهابي الجيد "المعتدل" عندما يعود لممارسة "إرهابه المعتدل" في بلادهم؟

وما يزال مسؤولو الأمم المتحدة، وفي مقدمتهم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، يسيرون وفق أجندات تلك الدول ويمهدون للتدخل العسكري في سوريا، فيصدرون التصريحات والتقارير المجانية لتحقيق مآرب تلك الدول، ويستمرون في قلب الحقائق وتأجيج النار والحملة ضد سوريا، بما يتنافى بشكل كامل مع واجباتهم في السعي للدفاع عن حقوق الإنسان بحيادية ومهنية ونزاهة، ومع واجباتهم في تشجيع أي خطوة

إيجابية، بما فيها المصالحات المتتالية في المدن السورية المختلفة، التي تخدم التوصل إلى الحل السلمي، ووقف نزيف الدم، وإعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا.

إن المجزرة التي جرت في درعا بتاريخ ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤ تنتهك أول حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة، بالإضافة إلى الحق في حرية التعبير والحق في حرية المجتمع، بالإضافة لحقوق المرأة التي كانت جزءاً من هذا التجمع الشعبي. إن هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان لن تمر دون مساءلة بموجب القانون السوري صاحب السيادة في هذا الشأن، وستجعل الحكومة السورية أكثر تصميمًا على ممارسة واجبها القانوني والدستوري في حماية شعبها من هذا الإرهاب الظلامي.

إن حكومة الجمهورية العربية السورية تطالب من خلالكم مجلس حقوق الإنسان بإدانة هذه الجريمة المروعة، وأن يقوم بمطالبة الدول التي تدعم الجماعات الإرهابية بوقف دعمها لتلك الجماعات. كما تطلب سوريا من المقررين ذوي الصلة التابعين للمجلس إصدار إدانة واضحة لهذه الجريمة النكراء.